

شرح الأخبار

[493] أوساخ أيدي الناس - أو قال: غسالة أيدي الناس - . [الإيمان في حب الله ورسوله] [876] هارون بن معروف، بإسناده، عن المطلب بن ربيعة، قال: جاء العباس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مغضب. فقال له: ما شأنك؟ فقال: يا رسول الله، مالنا ولقريش. قال: مالكم ولهم؟ قال: يلقي بعضهم بعضاً " بوجوه مسفرة، فإذا لقونا لقونا بغير ذلك (1). فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اشتد عرق بين عينيه، فلما استقر الغضب عنه قال: والذي نفس محمد بيده لا يدخل قلب امرئ إيمان - أبداً - حتى يحكمكم الله ورسوله. ثم قال: ما بال رجال يؤذونني في العباس، إن عم الرجل صنو أبيه. [877] وبآخر، عن عبد الله بن الحارث، قال: قالت أم الفضل (2): لما وجع (3) رسول الله صلى الله عليه وآله بكيت. فقال: ما يبكيك؟ _____ (1) وفي الدر المنثور: إنا لنخرج فنرى قريشاً " تحدث فإذا رأونا سكتوا. (2) وهي لبابة بنت الحارث الهلالية، زوجة العباس بن عبد المطلب وأم عبد الله، وهي التي ضربت أبا لهب بعمود فشجته حين رآته يضرب أبا رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله في حجرة زمزم بمكة وكان موت أبي لهب بعد الضربة بسبع ليال أسلمت بعد خديجة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يزورها توفيت 30 هـ. (3) هكذا صحناه، وفي الأصل: رجع. [*] _____